ليكن في مستقبل حياتهن حائزات لمبادي التربية الحقة . وواجب البيت واشغاله وتنظيمه وقد عرفنا هذه الرغبة فيك لاننا نقرأ مجلتك انيس الجليس دائماً فنتخذها لنا نبراساً وقدوة خير ونجاح وكنا نتوقع زيارتك من وقت الى آخر فكنا نجتهد ونتعلم لكي نقدر ان نظهر امامك بمظهر يسرك ويستحق حسن التفاتك وتنشيطك ايانا على مزاولة التعلم حتى كان هذا اليوم السعيد فاقبلت على هذه المدرسة تتفحصين علومنا وتنظرين الى اعمالنا فاذا سرك منها شيء وكنا احسنا في شيء فمنك تعلمنا وعنك اخذنا فالفضل لك في كل حال واذا كان فيها نقص فذلك ذنب قصورنا وتقصيرنا فيما خذناه عنك ولنا الامل الكبير اننا نكون دائماً راقيات سلم النجاح متقدمات الى الامام في حلبة العلوم ولا سيما بعد تكرمك بزيارتنا التي ملأت افئدتنا رغبة في العلم ونشاطاً في العمل اذ رأينا سيدة مثلك تزورنا نحن الفتيات الوطنيات فتتفقد مدرستنا وعلومنا بمثل هذا الاهتمام الذي رأيناه منك وانا الان بالاصالة عن نفسي والنيابة عن معلماتي ورفيقاتي نرفع اليك خالص الشكر ووافر الامتنان وعظيم المدح والثناء سائلات الله تعالى ان يديمك قدوة للنساء والفتيات ونبراساً لطالبات العلم ومشكاة للتربية الحسنة وعضداً لبنات الشرق والوطنيات منهن خاصة بمنه تعالى ووافر احسانه

حديث الانيس

نشر احد اصحاب الملايين في اميركا عشر وصايا دنيوية شبيهة بالوصايا العشر الدينية وهو يقول ان من يتبعها ينال الغنى وهي

(١) يجب على كل غلام ان يتعلم صناعة مفيدة وان يمرّن على الجد والتوفير (٢) يجب ان يترك لكل غلام شيء من جنى اتعابه (٣) يجب ان يترك لكل غلام الحق في اختيار الفن الذي يريد الاشتغال به ثم يسمح له بالاشتغال به في اصغر سن يمكن من عمره (٤) لتكن كل الاعمال صغيرة في بدئها ثم تتسع على موجب التدريج والاختبار (٥) ليحتفظ كل انسان بكتبه وليعلم مقدار ربحه ومنزلة نفسه (٦) لا يتزوج احد قبل ان يصل الى درجة يستطيع بها المعيشة بيسار (٧) يجب ان يجتنب الدين كل الاجتناب لان الرجل الذي لا يستدين يندر جداً ان يفشل في اعماله (٨) ليجتهد كل انسان ان يعلم اولاده الزراعة وينشئهم على محبتها وذلك بان يكون له حقل يلقيهم فيه لان اعظم رجال العالم قد نشأوا من بين الحقول (٩) يجب على كل انسان ان يعلم ان الاموال التي يربحها ليست له وحده بل هي لكل مساعف له ومشتغل معه ولذلك يجب توزيعها بينهم لان بهذا التوزيع تزداد الاموال ويشتد الغنى (١٠) ان اهتضام حقوق الخدم من اقبح المعاملات والسياسات المبعدة للغنى فلذلك يجب مقاسمتهم الارباح لانهم متى استغنوا من مخدومهم كانوا سبب غنائه

تلك هي الوصايا العشر التي اشار بها هذا الغني واكثرها مما يجب ان يتبع ويعمل به ولكن الغريب انها مع كل منافعها وشيوع مبادئها في اوربا غير جار منها ولا مبدأ واحد في بلادنا ولا سيما معاملة المستخدمين فان المستخدم عندنا مستخدم على حسب حقيقة هذه اللفظة بحيث لو كان اسود اللون لما فرق عن الرقيق بشيء ولعل هذه المعاملة في بلادنا هي التي تمنع استغناء الناس حتى يصيروا اصحاب ملايين كالرجل الذين اشار بهذه الوصايا

*
* *

قد يظن كثيرون في بلادنا ان رش الماء في الشوارع وامام المنازل في ايام الصيف انما يقصد به تلطيف الحرارة او منع الغبار من قبيل رد اذاه عن العيون والمناخر ولكن الحقيقة انه يرش لما هو انفع من ذلك بكثير وهو منع الميكروبات ولاسيما مكروب السل الذي ينتشر في الغبار انما انتشار فاذا كان تراب الشوارع مرشوشاً الى حد الوحل فان الجراثيم تلبث فيه دون ان تنتشر حتى تهلكها حرارة الشمس وسائر فواعل الطبيعة. ولقد قرر الدكتور كوخ في اواخر هذا الشهر بالمؤتمر الطبي الانكليزي ان البصاق من اشد اسباب العدوى في السل الرئوي خاصة وقد استشهد على قوله بادلة كثيرة . فلعل حكومتنا تعتبر قراره هذا وتطلق الرش في كل بلدان القطر ولاسيما الكبرى التي يكثر فيها هذا المرض

*
* *

تعرض لكثيرين آلام المعدة وعسر الهضم دون ان يدروا لذلك سبباً حتى لقد يتوهمون ان انواع الطعام كانت السبب ولذلك يبالغون في انتقاء

اجودها واصحها ويكثرون من النافع منها ولكنهم يزيدون بذلك سقماً على سقم من حيث لا يشعرون . وقد تبين لبعض الباحثين في هذه الشؤون ان عسر الهضم قلما يكون من نوع الطعام لان كل طعام ترتاح اليه النفس لابد ان يهضم ولكن الذي يبلي المعدة بالسقم هو اكل المرء وحده لانه متى جلس للطعام ولم يكن معه احد اسرع في طعامه واكل دون شهية ولكنه متى كان مع غيره اكل على مهل وكان له من فكاهة الحديث مسرة تعينه عوناً كبيراً على الهضم . فليجرب كل مصاب بعسر الهضم ان لا ياكل وحده فانه قد ينجو من هذه الآفة الشديدة الا اذا كان بخيلاً فان مصيبته في اكل غيره معه تكون اشد ويلا من الم المعدة

***

المرأة والرجل زوجان ينشآن في الدنيا في عدد متقابل على حسب ما يرسمه العقل حين الرجوع للقياس الطبيعي ولكن هذه الحالة مع ذلك لا تكون موجودة في كل الدنيا على السواء فقد نظر ارباب التقاويم الى اوربا خاصة فوجدوا فيها فرقاً عظيماً بين زيادة عدد النساء على الرجال حتى لقد حسب مبلغ الزيادة فكان ستة عشر مليون امرأة اما السبب في ذلك فلا يدرى بالتحقيق ولكن يرجح ان الحروب هي العامل العظيم على هذا النقص من الرجال كما ان تعرض الرجل للاعمال الشاقة ومخاطر الحياة مما يعد سبباً ايضاً

الا انه ليس كل اوربا تجري على هذا النسق فان مثل بلاد اليونان وبلغاريا وبعض الممالك الشرقية الاوربية يزيد عدد الرجال فيها عن النساء زيادة تذكر حتى لقد يروى عن العزاب فيها انهم يتضايقون لعدم كفاية الفتيات لجميعهم . اما سبب ذلك فلا يعلم بالتحقيق ايضاً ولكنهم ذكروا انه حيث

يزداد التمدن تزداد النساء وحيث تكثر البداوة تكثر الرجال ولا يبعد ان تكون خشونة العيش مما تزيد في ولادة الذكور وهم الجنس النشيط ونعومته تزيد في ولادة الاناث وهن الجنس اللطيف

***

لم يكن احد يظن ان المرأة تكون مخترعة ولاسيما في هذا العصر الذي كثر فيه انصرافها للزينة والبهرجة او تلقي العلوم السهلة الهينة حتى بدا في هذا العام تقويم للحكومة الانكليزيه عن عدد المخترعين في بلادها فنبه الناس الى قوة الاختراع في المرأة بما ظهر من مشاركتها للرجل في هذا الشأن. والذي ظهر من هذا التقويم ان الشهادات المسجلة التي اعطيت للنساء الانكليزيات المخترعات بلغت في العام الماضي ٥٤٩ شهادة منها ٨٣ مختصة في اختراع الاشياء المتعلقة بالمنازل واثاث البيوت و٦٠ متعلقة بمواد المطبخ خاصة و ٤٠ للشؤون الصحية والطب و باب النظافة الواقية و٣٠ للدراجات و١٩ للالعاب و١٦ للتعليم. اما اكثر اختراعاتهن فقد كان في الملابس فانها بلغت ٩٩ اختراعاً وذلك لكثرة اشتغالهن بالخياطة وتفضيلهن لها على سواها

والذي ظهر من قياس النساء الانكليزيات الى سواهن في شأن الاختراع ان المرأة الانكليزية مماثلة للمرأة الاميركية في شدة حذقها واميالها على الاختراع اما فرنسا التي للنساء فيها الميدان الواسع والمجال الطويل فتحسب الثانية ثم تتلوها جرمانيا وسائر الممالك المتمدنة حتى يتقهقر ايطاليا

ولكن يظهر ان نساء اميركا سيكن اسبق نساء الارض الى الاختراع ومشاركتهن للرجال في اشق الاعمال فقد روت احدى الجرائد الاميركية في هذا الشهر ان الحكومة لما باشرت تقويم سكانها الاخير ظهر لها امرأة

تشتغل بقيادة السفن العظيمة وقدمر عليها في هذه الصناعة عشر سنوات كانت تقود فيها البواخر بين مسيسبي ونيواورلنز على اتم النشاط والهمة وقد بدا منها آخراً حالة تدل على عظم شجاعة المرأة وقوة جنانها وثباتها وذلك ان باخرتها جنحت مرة وتكسر فيها بعض الالات حتى كادت تحترق فاضطرب الركاب والملاحون وجزعوا لذلك جزعاً شديداً واما هي فلبثت في موضع رئاستها تقود السفينة باتم السكون والصبر ودامت على ذلك مدة ٢٤ ساعة بلا انقطاع حتى تمكنت من اقتياد الباخرة سالمة الى احد الثغور . وهي حالة لم تختص بها غير اميركا للآن ولكنها تبشر بنهوض المرأة نهوضاً عظيماً لمباراة الرجال. اما المرأة المشار اليها فقد كانت عذراء غير متزوجة ولعل اكثر النساء المخترعات والمقالدات للرجال كن عذارى مثلها لان الزواج والاختراع في النساء قلّ ان يجتمعا بل اما ان يكون اختراع الاولاد او اختراع الاشياء

***

ذكرنا فيما مضى من حديث الانيس شيئاً يتعلق بدوار البحر وماقيل من ان اكثار الطعام يمنعه وقد قرأنا في جرائد هذا الشهر ان الدكتور غاليانو الايطالي اخترع لمنع الدوار طريقة من ابسط الطرق وهي حزام يشد الى الوسط بعنف قليل حتى يمتنع تحرك الامعاء واهتزازها فيمتنع على اثر ذلك الدوار والذي يظهر ان هذه الطريقة صادقة لان كثيرين قد جربوها فوجدوا فائدتها ولهذا رايناها مسطرة بين الانباء البرقية المهمة مما يدل على التأكد من صدقها والاهتمام بها . وان من حق الناس ان يروا دواء لهذا الداء البسيط لان وجود الدوار مما يعد عاراً على العلم في مثل هذا العصر

***

ماترك المختلسون شيئاً من ضروب الاختلاس الا اجروه ونجحوا فيه الى مدى ليس بقصير ولا سيما ماكان منها صادراً عن علم مبنياً على مبداء صحيح ولقد كان في جملة ما انتبه اليه اخيراً ان حكومة بلجيكا وجدت عدد الكتب والرسائل التي تجول في بلادها اكثر جداً من عدد طوابع البريد التي باعتها فاخذت تبحث عن هذا الامر حتى وجدت ان بعض المختلسين الماهرين قد صنعوا ورقاً رقيقاً يشابه لونه لون الطوابع واتفقوا مع كثيرين على اجراء الاختلاس به فكانوا يلصقون فوق كل طابع بريد ورقة من هذه الاوراق فتبدو للرائي كانها ورقة واحدة فيختمها عامل البريد دون ان يدري ثم لما يصل الكتاب الى صاحبه ينزع الورقة الملصقة فتبدو الورقة الاصلية كما هي غير لاحق بها ادنى أثر للطبع ولذلك كانت تستخدم الورقة مراراً عديدة . ولما كانت هذه الطريقة سهلة فلتراقبها ادارة بريدنا فقد تكون وصلت الى بلادنا لانها من جملة التمدن الاوربي ...

***

تشرب الطيور على طريقة تخالف سائر الحيوان وذلك ان الطير يحسو الماء حسواً ثم يرفع منقاره لينحدر الماء الى معدته ولقد اشكل على الكثيرين من قبل معرفة السبب في ذلك مع ان الشرب مستطاع دون رفع الرأس فوجدوا ان هذه الطريقة قد جاءت من العادة حتى صارت طبيعة وبيان ذلك كما علموا ان الطير لم يكن يستطيع في البدء ان يشرب من الانهار والمجاري اما خوفاً من هياجها او من خياله ان يبدو فيها او من بعض الاسماك التي كانت تترقبه لتفترسه ولذلك كان يعتمد في شربه على قطرات الندى المتساقطة من الاوراق فيضع رأسه تحت كل نقطة منها وهي متحدرة

فتسقط فيه ويشربها ثم صار ذلك فيه طبيعة تتوارث على الاعقاب . ولا يبعد ان يكون هذا التعليل صادقاً الا اذا لم يكن في الطير قوة تساعده على الحسو دون رفع الرأس

﴿ محمود افندي كامل كاشف ﴾

هو الشاب الذكي الاديب الذي اكتشف دواء الاسنان الجديد الذي اشرنا اليه غير مرة وقد وردنا من حضرة الفاضل حسن افندي مراد مقالة طويلة في بيان امره وشدة حذقه في علم النبات وطول تجربته له واختباره اياه وقد كنا نود اثباتها للدلالة على هذا الاديب لولا طولها وضيق المجلة ولكننا نكتفي بالاشارة اليها كدليل على فضل الموصوف فيها متخذين هذه الفرصة واسطة لتنبيه اغنياء بلادنا وسراتهم للاخذ بناصره في جميع الاعمال التي يحوم عليها جنانه المتوقد ونفسه الطماحة للاكتشاف والاختراع ولا سيما ان اكتشافه الاول قد جاء صادقاً اكيداً كما اثبت لنا ذلك بمباشرته وكما اثبته لنا الكثيرون

* * *

اعلان

من اراد مبيع اطيان او شراءها او بيع ورهن بيوت او رهنيات على اختلاف انواعها فليخابر بذلك ادارة هذه المجلة